●● الفصل السابع عشر

حيـاة مواطنيـه

انتبه هدايت الى الحقيقة القائلة أن الكـاتب فى ميدانه هو مؤرخ الحياة الخاصة ، فاهتم اهتماما شـديدا بحياة المواطنين وبخاصة حياة الانسان البسيط أو الذى يعيش تحت ضغط ما ، وقد تعمق فى أصول حياتهم ، وتفحص الجوانب الخفية من نفوسهـم وكشف بنظرة مذهلة عن مطامحهم الصغيرة ومشاكلهم وآلامهم ... وفى القصص التى تتناول هؤلاء الفلاحين والعمال والتجار لا نجـد شوامخ هدايت فحسب بل ونجد بعض أجمل القطعـات فى الأدب الفارسى المعاصر . ولم يصور كاتب فى ايران الحديثة أو يحلل بهذه الأستاذية حياة الفلاح الجائع أو المتسول الشقى أو الواعظ المتعصب أو البائع الجشع فى السوق ، أو قدم شخصيات مثل داود وآبجى خانم وداش آكل وميرزا حسينعلى وميرزا يد الله وكل ببو وزرين كلاه وعلوية هانم وآقا موجول وعصمت سادات وحاجى آقا وحشدا من الشخصيات الأخرى الحقيقية فى الحياة بحيث يلتقى بهم المرء مرة فى أية مدينة ايرانية . ويكتب هنرى د.ج. لو شارحا سر قوة هدات فى تصوير شخصياته بهذه المهارة بأنه « أولا : اخلاصه ، ثـم